مجلة مدارات سياسية
EISSN: 2710 - 8341 ISSN: 2588 - 1825
المجلد (05) / العـدد: (02)، (2021)، ص 225 - 238

مسارات التطبيع العربي– الإسرائيلي.. من كامب ديفيد إلى اتفاق "أبراهام"

Paths of Arab-Israeli normalization ..from Camp David to the « Abraham » Agreement

صورية تريمة
جامعة باجي مختار، عنابة، (الجزائر)، Sorayatrima@gmail.com

ملخص:

تهدف الدراسة، البحث في أبعاد الرؤية الإستراتيجية الصهيونية لعملية التطبيع، والتي مرت بعدة مراحل تاريخية كانت كل منها تشكل إنعكاسا لطبيعة الظروف التاريخية السياسية وموازين القوى القائمة؛ لكن يجمع بينها جميعا التركيز على قضية شرعية وأمن "الكيان الإسرائيلي"؛ والترويج للمسار الإقتصادي الذي يركز على أولوية التطبيع مع الدول العربية، مع بيان أضرار المقاطعة للإقتصادين العربي والإسرائيلي، والمزايا التي يحققها التطبيع بينهما. وسنوضح ذلك من خلال تحليل مضمون وخطورة أبعاد إتفاقات التطبيع غير المعلنة.

أهم نتائج الدراسة جائت لتؤكد، على أن التطبيع يعد أكبر مبتكرات الفكر الصهيوني التي أفرزها الصراع العربي– الإسرائيلي، ومن ثم مثل أحد أهم الأهداف الأساسية التي تحرص إسرائيل على تحقيقها،كشرط للتسوية وليس لتعزيز السلام.

الكلمات المفتاحية: التطبيع العربي–الصهيوني؛ كامب ديفيد؛ إتفاق أبراهام؛ القضية الفلسطينية؛ الصراع العربي–الصهيوني.

Abstract:

The aim of the study is to investigte the dimensions of the Zionist strategic vision for the normalization process,which went through several historical stages,each of which was a reflection of the nature of the political historical conditions and the existing balance of power ;but all of them have a focus on the issue of the legitimacy and security of the Israeli entity, and promote an economic path who focuses on the priority normalization with Arab countries;with a statment on the damages of the boycott to the Arab and Israeli economies,and the advantages of normalization between them.We will explain this through a content and gravity dimensions analysis unannounced normalization agreements.

The most important results of the study came to confirm that normalization is the greatest innovation of Zionist thought that produced by the the Arab-Israeli conflict.And then as one of the most basic goals,that Israel is keen to achieve as a condition of settlement.

keywords :
Arab-Zionist normalisation/ Camp David/Abraham Agreement/The Palestinian issue/The Arab-zionist conflict.

1. مقدمة:

التطبيع أو إنهاء حالة الحرب، يمثل عودة إلى العلاقات الطبيعية بسياقاتها السياسية والإقتصادية والأمنية بين دولتين أو أكثر، تتقارب أوزانها العسكرية والإقتصادية والديمغرافية. هذا ما قامت عليه معاهدة التطبيع المصرية– الإسرائيلية على أساس "إنهاء حالة الحرب بين الطرفين و إقامة السلام بينهما"، وهذا ما ينتفي في حالة إتفاق أبراهام؛ فالحرب غير واقعة بين دولة الإمارات والبحرين وإسرائيل،كما أن الدفاع عن القضية الفلسطينية وصل إلى مستوى الزوال مع القادة الجدد. ومن حيث الوزن العسكري والسياسي والإقتصادي، فإن الفرق شاسعا في المؤشرات بين إسرائيل وكل من الإمارات والبحرين.

من منطلق دراسة حصيلة مبادرات التطبيع السابقة والحالية، تتناول هذه الدراسة البعدان المعلن وغير المعلن في إتفاقات التطبيع، لمعرفة الأهداف الإستراتيجية المشتركة للدول الموقعة عليه؛ وإنعكاسها على تسوية القضية الفلسطينية.

تتضح أهمية الوقوف عند موضوع التطبيع وخطورة تداعياته، في ظل تحول بعض الحكومات العربية للهرولة نحو التطبيع مع الكيان الصهيوني الإسرائيلي، وإن كان مرفوضا عربيا على المستوى الشعبي؛ فإنه سيعمل على تكريس " شرعية " إحتلال "إسرائيل" لفلسطين، وستوظف ذلك على الصعيدين الإقليمي والدولي، لكي تنال ما عجزت عن الحصول عليه طوال أكثر من نصف قرن من الصراع العربي–الإسرائيلي.

على ضوء ما تقدم، فإن إشكالية الموضوع ستتناول أولوية التطبيع مع الدول العربية، لدفع المفاوضات مع الفلسطينيين حسب الرؤية الإسرائيلية، بعد أن كانت تتعامل في السابق مع القضية الفلسطينية، على أنها المدخل للتطبيع مع الشعوب العربية، ومن ثم نطرح السؤال المركزي الآتي:

*كيف سيؤدي التطبيع الحالي بين دول عربية وإسرائيل، إلى توفير الظروف اللازمة للتأثير سلبا على القضية الفلسطينية؟

تقوم هذه الدراسة على الفرضية الأساسية التالية:

*عكس التحول في رؤية إسرائيل لمسألة التطبيع مع بعض الدول العربية، كأولوية لدفع المفاوضات مع الفلسطينيين؛ فشل محاولات ضغط الكيان الصهيوني على الشعب الفلسطيني للتنازل عن حقوقه.

لتحليل هذا الإشكال، سيتم الإعتماد على منهج تحليل مضمون إتفاقات التطبيع، كضرورة للوقوف عند السياق والأبعاد.

2.المحور الأول: مسار تطبيع العلاقات العربية–الإسرائيلية قبل عام 2020

مرت الرؤية الإستراتيجية الصهيونية لعملية التطبيع بعدة مراحل تاريخية، كانت كل منها تشكل إنعكاسا لطبيعة الظروف التاريخية السياسية وموازين القوى القائمة، لكن يجمع بينها جميعا التركيز على قضية شرعية وأمن " الكيان الإسرائيلي "، وتفتيت العرب.

1.2 كامب ديفيد.. السلام المنفرد :

لم يخفف التطبيع المصري – الإسرائيلي، السلوك العدائي للكيان الصهيوني إزاء العالم العربي، فإسرائيل تعاملت مع السلام مع مصر من زاوية تحييدها للقوة المصرية؛ مما يعني إطلاق يدها أكثر في التعامل مع الأطراف العربية الأخرى. ومن هذا المنطلق إتخذ التهديد الإسرائيلي بعد التطبيع، أبعادا تصعيدية من خلال تعقب أي مصدر للقوة القائمة أو المتوقعة على إمتداد العالم العربي كله، إنطلاقا من تدمير المفاعل النووي العراقي في جوان1981،إعلان ضم هضبة الجولان السورية في ديسمبر1981، وغزو لبنان في جوان 1982، وإحكام السيطرة على مياه الليطاني، إلى ضرب مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس أكتوبر1985 [1].

وقد ترجم ذلك، من خلال وجهة نظر السادات في الصراع العربي–الإسرائيلي في الأسس التالية[2]:

* إستبعاد فكرة الحرب كوسيلة لحل الصراع العربي– الإسرائيلي، وإعترافه بوجود إسرائيل وقبولها في المنطقة. مع إبداء الإستعداد لتقديم كافة الضمانات المطلوبة لتحقيق أمن إسرائيل.

أما الموقف الإسرائيلي فقد عبر عنه رئيس الوزراء الإسرائيلي بيغن في الآتي:

* التحدث عن ماهية السلام الذي تريده إسرائيل ومظاهره، من إعتراف دبلوماسي، وتبادل إقتصادي، وحدود مفتوحة.

* المطالبة بأن يتم تحقيق هذا السلام بواسطة معاهدة، تنتج عن مفاوضات مباشرة من دون شروط مسبقة مع أطراف الصراع الأخرى، أي سوريا والأردن، ومن أسمتهم إسرائيل ممثلين حقيقيين للشعب الفلسطيني.

2. 2 آثار كامب ديفيد على قضية فلسطين :

حاولت الوثيقة الخاصة " بإطار السلام في الشرق الأوسط " التي وقعها السادات وبيغن وشهد عليها وضمنها كارتر، أن تنسف قضية فلسطين، كقضية قومية لكل العرب عبر الأجيال، وتحولها من قضية شعب يناضل من أجل حقوقه الوطنية إلى قضية سكان أراض محتلة[3]، ويتضح ذلك فيما يلي:

* لم تأت الوثيقة على ذكر الشعب الفلسطيني إلا في جملتين فقط، أفرغتا من أي معنى، حيث ذكرت عبارة "سكان الضفة والقطاع"، وفلسطيني المنطقتين، وتمنحهم الحكم الذاتي لا أكثر[4].

* تناست الوثيقة عمدا مدينة القدس، مما يعني تنازلا من الجانب المصري عن الحقوق العربية والتاريخية والدينية والقانونية في المدينة، وتسليما بمزاعم(إسرائيل) بجعلها عاصمة لها، في تحد سافر لحقوق الشعب الفلسطيني.

* إستجابت الوثيقة للمطلب الإسرائيلي المستمر بإبرام معاهدة صلح منفردة، حتى قبل أن يتحقق أبرز شروط الصلح والمتمثلة في الإنسحاب من جميع الأراضي المحتلة، وضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني. وهو أمر خلق سابقة فريدة من نوعها في العلاقات الدولية، تقوم على أساس فرض إرادة الغالب على المغلوب.

2. 3 أهم المتغيرات ذات التأثير في مستقبل الصراع :

ويتضح ذلك من خلال سياسة إسرائيل بعد معاهدة السلام كما يلي[5]:

* تحكمت نظرة إسرائيل لمعاهدة السلام بوصفها حلا منفردا مع مصر، في صياغة سياستها وقراراتها، من خلال إفراغ إتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام من مضمونها، بفصل السلام مع مصر عن مفهوم التسوية الشاملة بالسعي في إتجاهين متوازيين؛ الأول تنفيذ إلتزاماتها على الجبهة المصرية، والثاني الحيلولة دون التوصل لتنفيذ الشق الثاني من إتفاق كامب ديفيد، الذي يحقق الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. ومن وجهة نظر محايدة، فإن سياسة إسرائيل العدوانية التوسعية لم تتغير كثيرا بعد توقيع معاهدة السلام .

* عرقلة إسرائيل لمباحثات الحكم الذاتي، فهذا الأخير ينبغي النظر إليه في إطار الأساس الإستيطاني الذي يفصل بين السكان والأرض، وهذا هو موقف الحكومة الإسرائيلية، منذ أعلنه رئيس وزرائها مناحيم بيجن في مؤتمر الإسماعيلية عام 1977. والفترة الإنتقالية التي وردت في إتفاقية كامب ديفيد – طبقا للمفهوم الإسرائيلي – ما هي إلا فرصة لترتيب السياسة الإسرائيلية في الضفة والقطاع وصياغتها، للقبول بحكم ذاتي في إطار السيادة الإسرائيلية على هذه المناطق.

ولتنفيذ هذا المفهوم، بدأ النشاط الإسرائيلي في تلك المناطق لإيجاد واقع إسرائيلي ينفذ على مدى الخمس سنوات التالية، لموازنة الواقع العربي الفلسطيني ويتفوق عليه، من خلال النشاط الإستيطاني المتصاعد الخطير الذي بلغ حتى أول عام 1982، 86 مستوطنة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

4.2 وادي عربة .. التطبيع قبل التوقيع على معاهدة السلام :

هناك العديد من الملاحظات التي سبقت توقيع المعاهدة، وصاحبته، نلخصها في الآتي :

(أ) إن التفاهم على عملية السلام وتطبيع العلاقات بين الأردن وإسرائيل، كان شبه كاملا حتى قبل توقيع معاهدة السلام؛ والدليل على ذلك هو الإعلان عن إتفاقيتين بين الدولتين برعاية الولايات المتحدة الأمريكية، سبقتا التوقيع على معاهدة السلام بعدة أشهر هما :

– البيان الأمريكي- الأردني – الإسرائيلي، لبدء العمل على أساس مشروع تمهيدي لإستكشاف وتحديد العلاقات التجارية والإقتصادية المستقبلية بين الدولتين، والتعاون في مجال الطيران المدني، ومسائل الطاقة والمياه والبنية الأساسية والأمن والحدود[6].

– الإعلان المشترك بين الأردن وإسرائيل، والقاضي بإنهاء حالة الحرب بين البلدين، والتوجه نحو تطبيع العلاقات.

(ب) التخطيط لتوقيع معاهدة السلام الأردنية – الإسرائيلية، كان يتخذ أبعادا أكبر من إقتصاره على مجرد معاهدة سلام، ولكن هناك رغبة لإسحاق رابين في تكوين "علاقة خاصة ما بين إسرائيل والأردن والفلسطينيين، حتى تصبح المنطقة التي تضم تلك الدول الثلاث قلب الشرق الأوسط. ويتم تطويرها بالجهود الأمريكية – الأوروبية،

لتصبح مركز الثقل والتأثير في المنطقة وتصبح هي القلب الذي تتجمع حوله دول الشرق الأوسط في تعاونها الذاتي، وفي علاقاتها الإقتصادية مع الغرب ".

وقد وضحت تلك الخطة ومفهومها خلال حدثين رئيسيين هما[7]:

* المؤتمر الإقتصادي الأول MENA، الذي عقد في الدار البيضاء في نوفمبر 1994، والذي طرح فيه لدول شمعون بيريز مسألة الشرق أوسطية لأول مرة.

* المؤتمر الإقتصادي الثاني، الذي عقد في عمان في أكتوبر عام 1995، والذي وصف فيه موقف الأردن " بالهرولة "، وظهر خلاله مقترح المشروعات الإقتصادية التي تجمع ما بين الدول الثلاث: الأردن ــ إسرائيل ــ الفلسطينيين، وكل ذلك أثار حفيظة المراقبين جراء إنهاء حالة الحرب وبداية التطبيع، قبل التوقيع على معاهدة السلام نفسها على نطاق سري كامل؛ في أعقاب إعلان إتفاق أوسلو بين "إسرائيل" والفلسطينيين.

3. المحور الثاني: إتفاق" أبراهام" لعام 2020: السياق والأبعاد

" أبراهام " هو الإسم الذي أطلق على إتفاق تطبيع العلاقات بين دولة الإمارات ومملكة البحرين من جهة، و" كيان الإحتلال الإسرائيلي" من جهة أخرى، في سبتمبر 2020، سبقه بيانا ثلاثيا مشتركا من أمريكا والإمارات والإحتلال الإسرائيلي، أعلنوا فيه التوصل إلى إتفاق لتطبيع العلاقات ومواصلة الجهود للتوصل لحل عادل وشامل ودائم للصراع الإسرائيلي–الفلسطيني، كما هو موضح في رؤية السلام المعروفة "بصفقة القرن" التي تعتبر مرجعية إتفاقية "أبراهام"، التي شرعت لليهود أداء الشعائر الدينية اليهودية في الأقصى، حين جعلت لهم "حقا " مساويا لحق المسلمين في الصلاة فيه. وقد فتح هذا الإتفاق الباب لسلسلة إتفاقات تطبيع مع كل من السودان والمغرب[8].

1.3 السياق والمضامين والأهدافً:

مثل وصول دونالد ترامب إلى رأس الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية، ظاهرة جديرة بالدراسة من خلال تنامي وصعود اليمين الشعبوي، خلافا للنخب السياسية التقليدية في الولايات المتحدة، الأمر الذي أخضع إستراتيجية ترامب للأمن القومي لنقاش عميق لدى الأكاديميين والسياسيين، لفهم توجهات أمريكا الداخلية والخارجية.

حدد ترامب ثلاثة تهديدات رئيسية تواجه الولايات المتحدة الأمريكية، وهي طموحات روسيا والصين، إيران وكوريا الشمالية الدولتان المارقتان، الجماعات الإرهابية الجهادية، الهادفة إلى العمل النشط ضد الولايات المتحدة الأمريكية. وفيما يتعلق بالشرق الأوسط، وضمن مبدأ الإستراتيجية الجديدة في سياق إقليمي، فإن الولايات المتحدة الأمريكية تبحث عن شرق أوسط لا تهيمن عليه قوى معادية لها.

وقد جاء إتفاق "أبراهام" من منطلق وحدة التهديد أو التحدي والأهداف، المتمثل في دولة إيران، إضافة إلى الفصائل الفلسطينية المسلحة، التي يصنفها طرفا الإتفاق ضمن مسمى " جماعات إرهابية ". ومن منطلق وحدة التحدي تكون وحدة الأهداف فيكون الإتفاق أو" التحالف "، فرصة لتجسيد الأهداف المتقاربة.

ونظرا لخصوصية البيئة العربية التي تشكل وعيها الجمعي على العداء العميق لإسرائيل، بإعتبارها كيانا محتلا للأراضي الفلسطينية، فإن إقناع الشركاء بسلامة الخيار يفترض الترويج لأهداف سامية من قبيل:

- إحلال السلام في الشرق الأوسط، وإنقاذ الأراضي الفلسطينية من خطر الضم.
- تحقيق الرخاء المزمع تحقيقه للشعوب العربية، من هذا الإتفاق.

من هذا المنطلق، كان لإتفاق " أبراهام " بعدان: أولهما معلن تم الترويج له؛ والثاني خفي يعمل أطرافه على تحقيقه على المستوى القريب والمتوسط والإستراتيجي.

2.3 الأبعاد المعلنة لإتفاق " أبراهام " :

تتعدد الأبعاد المعلنة لإتفاق " أبراهام" والتي سعى الموقعون عليه إلى التسويق لها، بإعتبارها خادمة للأبعاد الآتية:

– الإنسانية (دعم السلام في الشرق الأوسط)؛ غير أن الأهداف التي جرى تسويقها للإتفاق، خدمة للقضية الفلسطينية وتعزيز السلام في منطقة الشرق الأوسط غير واقعية، بل إن الإتفاق من شأنه أن يؤزم الوضع الأمني الإقليمي. ويظهر ذلك في (البند السابع) من الإتفاقية، الذي يدعو إلى إطلاق " أجندة إستراتيجية للشرق الأوسط " من أجل توسيع العلاقات الدبلوماسية والتجارية، وغيرها من أشكال التعاون الإقليمي. هذا البند بمثابة موافقة تامة على صفقة القرن، فالشرق الأوسط الجديد، والإستراتيجية الأمريكية تقوم على تصفية القضية الفلسطينية، وإشراك كل من مصر والأردن ولبنان في تحمل المسؤولية عن حياة اللاجئين الفلسطينيين، والموافقة على تبادل الأراضي وفق ما طرحت ذلك صفقة القرن، ومن ثم، على دول الخليج العربي التمويل المالي لبنود صفقة القرن.

– والقومية (إنقاذ الأراضي المحتلة من الضم)؛ في حين كشفت بنود البيان الرسمي "لإتفاق أبراهام"، أن النقطة الجوهرية التي ترتبط بتعليق إعلان ضم الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية التي إحتلتها إسرائيل في حرب 1967، هو تأجيل الضم وليس وقفه نهائيا، وهذا ما أكده رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو، الذي لايزال ملتزما بقرار الضم[9] .

– والوطنية (الإزدهار) للشعوب عبر بوابة السلام الإقتصادي، من خلال مشروعات التعاون الإقتصادي والتجاري والسياحي، وكذا التعاون التقني والبحث العلمي وأبحاث الفضاء.

3. 3 الأهداف الإستراتيجية المشتركة غير المعلنة

– خنق المجال الحيوي الإيراني، من خلال البحث عن الحليف الموثوق في مواجهة الخطر الإيراني؛ ومن ثم تصبح إسرائيل الحليف المناسب والمدعم عسكريا من قبل أمريكا[10]، فالعداء الإسرائيلي والإماراتي لإيران ليس سرا، أو موضوعا جديدا؛ فقد عمل كلا البلدين لمدة طويلة لمنع الهيمنة الإيرانية على الخليج والشرق الأوسط عموما. فمنذ بداية علاقاتهما غير الرسمية قبل عقود، تبادل الطرفان المعلومات الإستخباراتية والعلاقات العسكرية، خاصة في ظل إنسحاب القوات الأمريكية من أجزاء في منطقة الشرق الأوسط، مما أدى إلى تنمية العلاقات بينهما.

– مواجهة النفوذ التركي/ القطري في ليبيا؛ فهذا الصراع بين الإمارات من جهة، وبين تركيا وقطر من جهة أخرى، تميل فيه الكفة ميدانيا إلى الشق الثاني المساند للحكومة الشرعية في طرابلس خاصة بعد توقيع إتفاقيتي الحدود البحرية والتعاون العسكري بين أنقرة وحكومة الوفاق الوطني الليبية. ومن ثم فشل الإمارات في ترسيخ حكم عسكري يمكنها من التحكم في الثروات النفطية الليبية.

– محاصرة القوة الصاعدة التركية وحصر تمددها في العالم العربي، على غرار علاقاتها مع قطر والكويت وليبيا والجزائر وتونس، والتي بالترحاب. وما يزيد من مخاوف الإمارات من الصعود التركي هو الإهتمام الأمريكي[11] بالخطر الإيراني وسعيها لإحتوائه، مقابل إغفال شبه تام للتمدد التركي. لهذا تسعى من خلال العمل على توتير العلاقات الإسرائيلية – التركية، خدمة لأجندتها الإقليمية في مناهضة التمدد التركي ومحاولة عزلها في منطقة الخليج أو خارجها[12].

– الإقتراب الإستراتيجي من الجزائر؛ فالعلاقات الجزائرية – الإماراتية المتميزة والشراكات الثنائية على المستوى الإقتصادي، تعتبر من الفرص الجيدة التي يمكن أن تجعل الإسرائيليين يقتربون من البيت الجزائري الذي ظل محل متابعة من أجهزة المخابرات الإسرائيلية التي تسعى جاهدة إلى فك " شفرته " من أجل صياغة الخطط لإختراقه؛ فقد ظل"الجزائريون"، على حد تعبير المحلل العسكري الإستراتيجي للموساد، عامير هرئيل،" من أكثر الشعوب العربية كرها لإسرائيل، فلديهم الإستعداد للتحالف مع الشيطان في وجه الكيان. وهي كراهية عجزنا عن إزالتها طيلة العقود الماضية "، ويضيف: "كما أننا فشلنا في القضاء على هؤلاء الأعداء الذين لم ندخر جهدا من أجل دحرهم أو القضاء عليهم، صمتهم مرعب ومخيف.. الجزائر عدو للأبد.. الهواري بومدين الذي هزم إسرائيل.. وكانت نكستنا على يد جيشها الذي حلق بطائراته على تل أبيب في الوقت الذي لم يتجرأ أحد على فعل ذلك.

وفي السياق نفسه، يرى الجنرال المتقاعد، عاموس يدان، ورئيس شعبة الإستخبارات العسكرية السابق ورئيس معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي الحالي، أن إسرائيل لها مصالح إستراتيجية في تقويض الجيوش العربية التي تشكل تهديدا لإسرائيل، أو خاضت حروبا معها على غرار الجيش الشعبي الجزائري[13].

– فرض الريادة الإماراتية وضمان التفوق الإستراتيجي الإسرائيلي، من خلال عمل الحكومة الإماراتية الحالية على تقديم نفسها للغرب كفاعل إقليمي، بديل عن العربية السعودية وإيران. وهو تحالف نشأ قبل حوالي عقد من الزمن، وتحول إلى تطبيع رسمي وعلني تعمل من خلاله الإمارات على كسب دعم اللوبي الصهيوني بواشنطن، ومن خلاله التأثير في الحكومات العربية عبر جر حلفائها إلى التطبيع مع إسرائيل[14].

إن إطلاق تسمية "إتفاق أبراهام" زمن التطبيع العلني، لا يمكن النظر إليه بعيدا عن جذوره وخلفياته الدينية التي تكشف بوضوح مدى توظيف السياسي للأبعاد الدينية والتاريخية، ما يسهل تمرير الأجندات السياسية تحت غطاء ديني. وقد ربط الكاتب والإعلامي اليمني عصام القيسي بين هذه التسمية وبين الترويج للديانة الإبراهيمية، موضحا أن " الإبراهيمية فكرة جريئة تطمح لإيجاد صيغة توافقية بين الأديان الثلاثة التي تنتسب إلى سيدنا إبراهيم عليه السلام، وهي الإسلام والمسيحية واليهودية"[15]؛ غير أن ما يتم التوافق عليه بين أعضاء اللجان المشتركة في هذا المشروع من عقائد، يجمع في كتاب واحد، تطمح المؤسسات التي صممت المشروع ورعته، إلى جعله كتابا مقدسا بديلا للكتب المقدسة الثلاثة: القرآن، العهد، الجديد، العهد القديم؛ الغاية منه تفتيت ما تبقى من هوية عربية جامعة، ودمج إسرائيل عضويا في المنطقة العربية[16].

وقد أعلنت دولة الإمارات، عن خططها لإنشاء صرح يجمع بين الديانات السماوية الثلاثة: اليهودية، والمسيحية، والإسلام؛ والذي سيضم كنيسة ومسجدا وكنيسا. ومن المقرر بناءه في جزيرة السعديات في أبوظبي، ومن المتوقع إكتمال منشآته عام 2022. وقد ذكرت اللجنة العليا للأخوة الإنسانية الإماراتية في إجتماعها العالمي الثاني في نيويورك بتاريخ 2019/9/20، أن " بيت العائلة الإبراهيمية سيشكل للمرة الأولى، مجتمعا مشتركا تتعزز فيه ممارسات تبادل الحوار والأفكار بين أتباع الديانات"[17].

وفي الإطار ذاته قال الأكاديمي والباحث السياسي الأردني، صبري سميرة " هناك توظيف سياسي لمفهوم الديانة الإبراهيمية لا يستفيد منه سوى أنصار إسرائيل، إذ يجدون فيه مدخلا لترسيخ الحق اليهودي، وفي الوقت نفسه إبعاد أتباع الديانات الأخرى من مناصرة حقوق الشعب الفلسطيني؛ والحديث عن الديانة الإبراهيمية بأبعادها وتوظيفاتها السياسية كان متداولا إبان الحديث عن صفقة القرن، وكذلك الحال في زمن التطبيع العلني الذي يتم فيه حشد وتكثيف كل الإمكانات والطاقات، للترويج له والدفاع عنه[18].

ومن ثم ربط ترامب الخطوة بين إسرائيل من جهة والإمارات والبحرين من جهة أخرى، "بإعادة بناء الشرق الأوسط"، وهذا يفسر تغير تسمية التطبيع، من "إتفاق ترامب" إلى " إتفاق أبراهام"[19]؛ بناءا على توجهات فكرية وسياسية مقررة منذ عقود، تعتمد بالأساس على توظيف الدين لخدمة السياسة الخارجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، وفي الصراع العربي–الإسرائيلي بوجه خاص.

ولم يقتصر الأمر على الدعوات والمؤتمرات والتعميمات من التسميات، (إتفاق أبراهام، الديانات الإبراهيمية إلخ)؛ بل والتنفيذ على الأرض وفي أكثر من مجال، ومن أهم آليات هذا التنفيذ[20]:

* إستغلال إسم سيدنا إبراهيم عليه السلام، بإعتبار أن ذكره يحمل القبول والقدسية والتقارب، ويمثل المشترك بين الأديان، ومن هنا كانت التسمية الإبراهيمية.

* وضع ميثاق، كبديل عن المقدسات السماوية، يحوي المشترك بين الأديان، ويكون له وحده القدسية، دون سائر الأديان والمقدسات.

* ترديد وترسيخ ألفاظ تتعود عليها الشعوب، ويتم إضفاء قدسية عليها، مثل: " الإتفاق الإبراهيمي– القدس المدينة الإبراهيمية– الميثاق الإبراهيمي"؛ وتصبح مسميات مقدسة عندهم، وبالتالي مع الوقت تجريم من يرفضها أو يعترض عليها.

* العمل على جذب المريدين من أفراد أو مؤسسات أو حتى دول وحل مشاكلهم المادية، وبخاصة في الدول الفقيرة، لضمان ولائهم للفكرة.

إن الدبلوماسية الروحية، التي تعد مظلة الترويج لهذا المصطلح– الإبراهيمية– ، قد نشطت منذ مطلع الألفية من خلال مراكز متخصصة، لمحو الفواصل بين الأديان، ودعوة لقيام الدين الإبراهيمي العالمي، بما يمهد الأرض عمليا لإستيلاء إسرائيل على الأراضي المحتلة (العربية والفلسطينية). كما أن المخطط الذي تدعمه دول غربية لتصفية الصراع العربي – الإسرائيلي خطير ولا يمكن الإستخفاف به هدفه النهائي تهويد مدينة القدس، وتصفية القضية الفلسطينية والتحكم بالمنطقة ككل، وتمكين إسرائيل من السطو على المقدسات الإسلامية والمسيحية[21].

مما تقدم يمكن القول، أن حرص الرئيس الأمريكي السابق ترامب على تسمية إتفاقات التطبيع بين إسرائيل وكل من الإمارات والبحرين، والإتفاقات التي تبشر بإنجازها في القريب العاجل "بإتفاقات إبراهيم" في إطار إستراتيجية واضحة وخطيرة، تهدف إلى محاولة إختلاق سردية للصراع تقوم على إعادة تموضع العدو والحليف في شبكة العلاقات التي تحكم العلاقات الإقليمية في المنطقة ككل.

4. المحور الثالث: الإنعكاسات على القضية الفلسطينية

إن أي عملية سلام أو مفاوضات أحادية الجانب مع إسرائيل، هي إضعاف للموقف الفلسطيني لأنها تكسر العزلة الجغرافية على إسرائيل، وتعطي تنازلات دون تحقيق أي تقدم فيما يخص القضية الفلسطينية، في ظل تخلي الدول المطبعة عن المطلب الرئيسي وهو الأرض مقابل الإعتراف بإسرائيل[22].

1.4 الأهداف البعيدة للرؤية الأمريكية لحل الصراع الفلسطيني/الإسرائيلي :

يدخل الصراع الإسرائيلي/ الفلسطيني، مرحلة جديدة في ظل إنعكاسات إتفاقات التطبيع على مسار القضية الفلسطينية، في ظل غياب أي عملية دبلوماسية قابلة للتطبيق لحل مسائل"الوضع النهائي" منذ عدة سنوات، ومن ثم فإن الشروط اللازمة لمواجهة التحديات المستمرة[23] والقدرة على فرض الضغط لتحقيق أهدافها، غير متوفرة.

وللتعرف على الأهداف البعيدة لهذه الرؤية، يتوجب تحليل مضمون خطة "رؤية صفقة القرن " من خلال الوقوف عند منطلقاتها كالآتي[24] :

* ألغت الرؤية جميع مرجعيات السلام السابقة وقرارات الأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية، لأن مثل هذه القرارات لن تحل الصراع؛ وتنظر إلى قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالصراع العربي–الإسرائيلي، على أنها إما غير" متسقة " أو أنه إنتهى مفعولها " محددة زمنيا ". بل ذهبت أبعد من ذلك، إذ إفترضت أن "علماء القانون" الذين عملوا مباشرة على قرارات الأمم المتحدة، إختلفوا حول معنى والأثر القانوني لأهم قرار حاسم (242). وهذا ينطبق أيضا على قرار (محكمة العدل الدولية بشأن الجدار العازل).

* الرؤية تلغي أي أثر لإتفاقية أوسلو الموقعة بين الفلسطينيين والإسرائيليين عام 1993، والتي كان يطمح الفلسطينيون أن تنتهي بإنسحاب إسرائيلي من كافة الأراضي التي إحتلتها عام 1967، وقيام دولتهم عليها.

مسارات التطبيع العربي– الإسرائيلي.. من كامب ديفيد إلى إتفاق" أبراهام

* أقحمت الرؤية خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحاق رابين في الكنيست، الذي تصور فيه أن القدس ستبقى موحدة تحت الحكم الإسرائيلي، وأن أجزاء من الأراضي ستضم إليها، فيما تخضع باقي الأراضي للإستغلال المدني الفلسطيني. ومن ثم ذهبت الرؤية إلى إعتبار ذلك الخطاب أساس إتفاقية أوسلو.

* تتعامل الرؤية مع الصراع العربي الإسرئيلي، من زاوية إقتصادية بالدرجة الأولى حيث تركز على مفهوم الإزدهار، وتهمل الإستقلال وحق تقرير المصير والسيادة والحرية. تؤكد رؤية صفقة القرن في بعض محاورها، وتكرر عبارة " جيرانها العرب "، وتقصد بها الدول العربية، فيما خلت من أي لفظة تذكر عبارة " جيرانها الفلسطينيين ". ومن ثم تولي إهتماما خاصا بتطبيع الدول العربية والإسلامية لعلاقاتها مع إسرائيل، حيث تعتبر التقدم في التطبيع يجب أن يسبق التقدم في حل الصراع الفلسطيني– الإسرائيلي؛ بل تذهب أبعد من ذلك في تعمد الفصل بينهما، وتعتبر أن غياب التطبيع أدى إلى تفاقم الصراع.

* تخترع الرؤية مفاهيم خاصة مناقضة للمفاهيم المتعارف عليها في القانون والعرف الدوليين ومفاهيم علم السياسة، حيث تتحدث عن تحقيق " أقصى قدر من تقرير المصير" للفلسطينيين؛ فمفهوم حق تقرير المصير واضحا وثابتا لا يتجزأ، فليس هناك شيء إسمه تقرير مصير كبير أو صغير، حتى يكون هناك مفهوم إسمه " أقصى قدر من تحقيق المصير".

*لم تذكر كلمة إحتلال في الرؤية على الإطلاق، والعبارة الوحيدة التي تتحدث عن إحتلال أراضي 67 جائت بالنص" يجب الإعتراف بأن دولة إسرائيل إنسحبت من 88 بالمئة من الأراضي التي إستولت عليها عام1967".

* الرؤية تتحاشى تثبيت أي حقوق فلسطينية، فقد تحدثت عن " معالجة رغبة الفلسطينيين المشروعة في تقرير المصير"، وليس عن تحقيق تطلعاتهم الوطنية المشروعة ".

خلاصة ما سبق، أن "صفقة القرن" تقر بعدم الإعتداد بأي جهد سابق، سواء كان ذلك قرارات أممية أو إتفاقات بين الطرفين لحل الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي.

الخاتمة والتوصيات:

عمل الكيان الصهيوني من خلال المعاهدات السابقة للتطبيع، على تحييد الدول العربية الواحدة تلوى الأخرى، لاسيما دول الطوق (خاصة مع مصر)، بهدف إجهاض مبادرة السلام العربية التي وضعت الإنسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي المحتلة، عام 1967حسب القرار 242 لمجلس الأمن الدولي، عملا بمبدأ " الأرض مقابل السلام؛ في حين شهدت الموجة الأخيرة للتطبيع لعام2020، والمعروفة بإتفاقيات " أبراهام" للتطبيع، تدشينا لمرحلة جديدة للسلام بين العرب وإسرائيل، تختلف عن سابقاتها، تقوم على ما يسمى" بالسلام الإقتصادي" عملا بمبدأ " السلام مقابل السلام"، عبر مشروعات التعاون الإقتصادي والتجاري والسياحي، وكذا التعاون التقني والبحث العلمي وأبحاث الفضاء. فالتطبيع تم أولا ثم الإتفاق، ليتلوه تبادل السفراء، وهو يستهدف الشعوب لا الحكومات فقط.

وعليه، فإن الهدف من التطبيع هو بناء تحالف سياسي، أمني، إقتصادي، تكنولوجي، عسكري، ضد ما يسمى الخطرر الإيراني، والخطر التركي والإسلام السياسي، في ظل التحول النوعي الذي حدث والمتمثل في القبول العربي الواسع للتطبيع، ورفض الجامعة العربية إدانة الخطوات التطبيعية، وإعتبرتها عملا من أعمال السيادة، على عكس ما حدث عند توقيع إتفاقية كامب ديفيد عام 1979، إذ علقت عضوية مصر في الجامعة ونقل مقرها إلى تونس.

أخيرا تكمن خطورة التطبيع في السياق الذي ظهر فيه، والمتمثل في تطبيق رؤية ترامب عن السلام الإقليمي، في إطار ما يعرف بصفقة القرن " ومخططات الضم، بعيدا عن التطرق إلى دولة فلسطين على حدود 1967 وعاصمتها القدس.

أمام هذا الواقع الجديد، يتحدث مراقبون فلسطينيون عن بعض الخيارات المتاحة أمام الفلسطينيين كالآتي:

الخيار الأول: ترميم الوضع الداخلي، وجعل المصالحة الفلسطينية الأولوية الكبرى، في ظل ضعف التوقعات بإنجاز حل سياسي للقضية الفلسطينية في المستقبل القريب.

الخيار الثاني: ضرورة زيادة النشاط الدبلوماسي الفلسطيني، والتركيز على أطراف أخرى دولية مثل الإتحاد الأوروبي، التي ما تزال ترى مشروعية للحق الفلسطيني من الوجهة القانونية الدولية.

الخيار الثالث: يعتبر هذا الخيار أن كل ما يجري من إتفاقات التطبيع العربي- الإسرائيلي، يرتبط كثيرا بمرحلة حكم ترامب وحتى في ظل إدارة بايدن، فإن مشروعية المطالب الفلسطينية ستظل على الهامش؛ وعليه يفرض هذا الواقع البحث عن تحالفات جديدة مع دول عربية وغير عربية، مؤيدة للحق الفلسطيني، ومنظمات المجتمع المدني، وتعميق العلاقات الفلسطينية مع الشعوب الرافضة للتطبيع.

الهوامش:

1- هـــام ســـرحان،"بعد ربـــع قـــرن"، جـــدل في مصـــر حـــول كامـــب ديفيـــد ". آخـــر تعديل24سبتمبر2006،https://bit.lyHD11Swissinfo.ch

2- أسامة الغزالي حرب،"الأعوام العشرة الأولى للعلاقات المصرية-الإسرائيلية: التحليل والتقويم"، **مؤسسة الدراسات الفلسطينية**، المجلد/العدد (ع1) (شتاء1990) ص. 23.

3- معجـــم الكنيســـت، **إتفاقيـــات كامـــب ديفـــد** ،تاريـــخ الولـــوج إلى الموقـــع :2021/7/21، https://m.knesset.gov.il/AR/About/lexicon/pages/Camp-david.aspx

4- وزارة الخارجية المصرية، "وثائق مؤتمر كامب ديفيد ، إتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل، وإتفاق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطـــاع غـــزة". القـــاهرة، تاريـــخ النشـــر 05/04/1979، علـــى الـــرابط التـــالي: www.Moqatel.com/openshare/wathaek/Salam1/Doc.25

5- مقاتل من الصحراء "إتفاق كامب" تاريخ النشر 15سبتمبر1976،على الرابط: http :www.moqatel.com/openshare/Behoth/siasia21/EteFakyatS/Sec04.doc_Cvt.htm

6- محمد المصالحة ، "الدبلوماسية التفاوضية في التجربة الأردنية: من واشنطن إلى وادي عربة". تاريخ النشر: 2005/06/30، http :www.moqatel.com/openshare/behoth/siasia21/Etefakyat+5/sec07.doc-cvt.htm

7- الموسوعة الفلسطينية، **القمة الإقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا(مؤتمرات)**. https ://www.palestinapedia.net

8- هشام يعقوب، " أبراهام ".. أخطر إتفاق سياسي تطبيعي يهدد المسجد الأقصى"، تاريخ النشر 22ديسمبر 2020، https://www.trtarabi.com/opinion/%D8%

9 - Robert Barron "what Do Normalized Israel-UAE Relations Mean For the Region ?" United States Institute of peace,.in: https ://bit.ly/3BJSwl3. accessed on 14/6/2020

10 -- Danny(Dennis), Citrinowicz, Israel and UAE on Iran :Shared Foe,Different Perspectives,Fikra Forum ,.in: https://bit.ly/3aE1IHA, accessed on,01/09/2020.

11- Karman Bokhari, The United Arab Emirates,Israel and the strategic imbalance of power,Center For Global Policy.in : https:// bit.ly/2Xg90c4. accessed on 14/6/2020.

12- الجميل سيار، **العولمة الجديدة والمجال الحيوي للشرق الأوسط**، (بيروت: مركز الدراسات الإستراتيجية للبحوث والتوثيق2000) ص،ص. 147-166.

13- نسيم بهلول،"الفوبيا الإستراتيجية الإسرائيلية وخطة تدمير الجيش الجزائري، أمننا والمرحلة القادمة.. "، **شبكة باب المغاربة للدراسات الإستراتيجية**، (الجزء الأول)، 2017.

14- عزمي بشارة، ،"الإتفاق الإسرائيلي-الإماراتي: الخلفيات والأبعاد والتداعيات"، على الموقع الشخصي لعزمي بشارة، تاريخ النشر: 20 أوت 2020 على الرابط التالي: https://bit.LY9/lzbBEg

15 - ناصر بسام ، "الترويج للديانة الإبراهيمية في زمن التطبيع ما وراءه؟" تاريخ النشر 31أوت 2020، على موقع عربي 21 : https://bit.ly/37Kgxri

16- الجميل سيار، "المراكز الإبراهيمية تعد لكتاب مقدس جديد": تحقيق صحافي في موقع بوابة الوطن الإلكترونية،تم تاريخ النشر2018/3/13، على الرابط التالي: https://bit.ly/12JofNt6

17- تقرير إخباري،" بيت العائلة الإبراهيمية بأبوظبي .. مشروع يجمع بين مسجد وكنيسة وكنيس"، تاريخ النشر: 30أوت 2020، قناة سي إن إن بالعربية، على الرابط التالي:https://cn n. it /3oqeQiM

18- ناصر بسام ، مرجع سابق.

19- وحدة الدراسات السياسية، " **إتفاق أبراهام** ": **تطبيع علاقات أم إعلان عن تحالف قائم بين الإمارات وإسرائيل**"، سلسلة: تقدير موقف،(قطر:2020) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ص1.

20-مصطفى محمد علي،" الإبراهيمية.. إختراع صهيوني للسيطرة على الشرق الأوسط"، تقارير وملفات المكتب الإعلامي الفلسطيني، أوروبا،فلسطيننا، تاريخ النشر26سبتمبر2020 ، على الرابط التالي: https://bit.ly/3fyAjTM

21- الجميل سيار، "مشروع أبراهام / الدبلوماسية الروحية" .. بوابة "تصفية" الصراع مع إسرائيل "،البديل العراقي ، تاريخ النشر: 06/11/ 2020،على الرابط:https://bit.ly384jLz

22- إيمان ريمان. منال العاني،" القضية الفلسطينية بين مطرقة التطبيع وسندان المقايضة.. إتفاقية التطبيع بين المغرب وإسرائيل برعاية ترامب"، تاريخ النشر2020/12/1، على الرابط التالي:https://bit.ly /3Aj1gIL

23- بدون صاحب مقال، "مع توالي التطبيع: ما هي الخيارات المتبقية للفلسطينيين؟ "، تاريخ النشر: 2020/9/15، على الرابط التالي:https://www.bbc.com/ arabic/interactivity-54166768

24- عبد الله المجالي، "صفقة القرن: تحليل مضمون" ، **مجلة دراسات شرق أوسطية**، مركز دراسات الشرق الأوسط،(2020).المؤسسة الأردنية للبحوث والمعلومات ،24 (91).

قائمة المراجع:

باللغة العربية:

1. بدون صاحب مقال، "مع توالي التطبيع: ما هي الخيارات المتبقية للفلسطينيين؟ "، تاريخ النشر: 2020/9/15، على الرابط التالي: https://www.bbc.com/ arabic/interactivity-54166768

2. بسام ناصر الإبراهيمية ما وراءه؟"، تاريخ النشر: 31أوت 2020، على موقع : عربي 21، https://bit.ly/37Kgxri "الترويج للديانة

3. بشارة، عزمي،"الإتفاق الإسرائيلي–الإماراتي: الخلفيات والأبعاد والتداعيات"، على الموقع الشخصي لعزمي بشارة، تاريخ النشر:20 أوت 2020https://bit.LY9/lzbBEg

4. بهلول نسيم، "الفوبيا الإستراتيجية الإسرائيلية وخطة تدمير الجيش الجزائري، أمننا والمرحلة القادمة.. "، (الجزء الأول)، **شبكة باب المغاربة للدراسات الإستراتيجية**،2017.

5. تقرير إخباري " بيت العائلة الإبراهيمية بأبوظبي .. مشروع يجمع بين مسجد وكنيسة وكنيس"، تاريخ النشر: 30أوت 2020، قناة سي إن إن بالعربية، على الرابط التالي: https://cn n. it /3oqeQiM

6. حرب، أسامة الغزالي، الأعوام العشرة الأولى للعلاقات المصرية–الإسرائيلية: التحليل والتقويم، **مؤسسة الدراسات الفلسطينية**، المجلد1(1)، 1990.

7. ريمان إيمان، العاني منال، القضية الفلسطينية بين مطرقة التطبيع وسندان المقايضة.. إتفاقية التطبيع بين المغرب وإسرائيل برعاية ترامب. تاريخ النشر2020/12/1، على الرابط التالي: https://bit.ly /3Aj1gIL

8. زقوت سمير، "التطبيع الإبراهيمي والدين الجديد" أقلام وآراء/وكالة فلسطين اليوم. تاريخ النشر،2020/11/07، على الرابط: https://bit.ly/3FsmiqC

9. سرحان همام ، "بعد ربع قرن"، جدل في مصر حول كامب ديفيد . تاريخ النشر2006/09/24،على الرابط: t.lyHD11Swissinfo.ch

10.سيار الجميل، **العولمة الجديدة والمجال الحيوي للشرق الأوسط**، بيروت: مركز الدراسات الإستراتيجية للبحوث والتوثيق،2000.

11. سيار الجميل، "المراكز الإبراهيمية تعد لكتاب مقدس جديد": تحقيق صحافي في موقع بوابة الوطن الإلكترونية،تم تاريخ النشر2018/3/13على الرابط التالي: https://bit.ly/12JofNt6

12. سيار الجميل، "مشروع أبراهام / الدبلوماسية الروحية".. بوابة "تصفية" الصراع مع إسرائيل "، البديل العراقي، تاريخ النشر: 2020/06/11 على الرابط: https://bit.ly384jLzJ

13. المجالي ،عبد الله . صفقة القرن: تحليل مضمون . **مجلة دراسات شرق أوسطية**، 2020،مركز دراسات الشرق الأوسط، المؤسسة الأردنية للبحوث والمعلومات ،24 (91).

14. المصالحة محمد، "الدبلوماسية التفاوضية في التجربة الأردنية: من واشنطن إلى وادي عربة". 2005. تم التصفح بتاريخ: 2020/06/30، http :www.moqatel.com/openshare/behoth/siasia21/Etefakyat+5/sec07.doc-cvt.htm

15. مصطفى محمد علي،" الإبراهيمية.. إختراع صهيوني للسيطرة على الشرق الأوسط"، تقارير وملفات المكتب الإعلامي في أوروبا، فلسطيننا. تم نشر المقال في2020/09/26، على الرابط التاليhttps://bit.ly/3fyAjTM

16. معجم الكنيست ، إتفاقيات كامب ديفيد، بتاريخ 2021/7/21، على الرابط:https ://m.knesset.gov.il/AR/About/lexicon/pages/Camp-david.aspx

17 . مقاتل من الصحراء إتفاق كامب ديفيد، تاريخ النشر15 سبتمبر1976 على الرابط: http:www.moqatel.com/openshare/Behoth/siasia21/EteFakyatS/Sec04.doc_Cvt.htm

18. الموسوعة الفلسطينية، القمة الإقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا(مؤتمرات)، تاريخ الولوج إلى الموقع 05/02/2021، على الرابط: https://www.palestinapedia.net

19. وثائق مؤتمر كامب ديفيد.(1979).، وزارة الخارجية المصرية، إتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل، وإتفاق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة. القاهرة، تاريخ الولوج إلى الموقع 05/04/2021، على الرابط: www.Moqatel.com/openshare/wathaek/Salam1/Doc.25

20. وحدة الدراسات السياسية ، "إتفاق أبراهام " : تطبيع علاقات أم إعلان عن تحالف قائم بين الإمارات وإسرائيل"، سلسلة: تقدير موقف،قطر(2020): المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

21. يعقوب هشام، " أبراهام ".. أخطر إتفاق سياسي تطبيعي المسجد الأقصى " عربيTRT، (22ديسمبر 2020)على الرابط: https://www.trtarabi.com/opinion/%D8%

باللغة الأجنبية:

22.. Barron, Robert "'what Do Normalized Israel-UAE Relations Mean For the Region ?" United States Institute of peace, .in: https ://bit.ly/3BJSwl3. accessed on 14/6/2020.

23. Bokhari,Karman "The United Arab Emirates,Israel and the strategic imbalance of power,Center For Global Policy".in : https:// bit.ly/2Xg90c4. accessed on 14/6/2020.

24.Citrinowicz, Danny (Dennis)," Israel and UAE on Iran :Shared Foe,Different Perspectives",Fikra Forum, in : https://bit.ly/3aE1IHA, accessed on,01/09/2020.